قال النحويون صفة ٥ وذلك قولك مررت بهم كلهم اي لم ادع منهم
احدا وهي توكيد كقولك لم يبق منهم مخبر وقد بقي منهم ٥ ومثله
ايضا مررت بهم اجمعين اكتعين ومررت بهن جمع كتع ومررت به
اجمع اكتع ومررت بهم جميعهم فهكذا هذا وما اشبهه ٥ ومنه مررت
به نفسه ومعناه مررت به بعينه **واعلم** ان العلم الخاص من
الاسما لا يكون صفة لانه ليس بجملة ولا قرابة ولا مبهم ولكنه يكون
معطوفا على الاسم كعطف اجمعين وهذا قول الخليل رحمه الله
وزعم انه من اجل ذلك قال يا ايها الرجل زيدا قبل قال لو لم
يكن على الرجل كان غير منون ٥ وانما صار المبهم بمنزلة المضاف
لان المبهم تقرب به شيئا او تباعده او تشير اليه ومن الصفة انت
الرجل كل الرجل ومررت بالرجل كل الرجل فان قلت هذا عبد
الله كل الرجل او هذا اخوك كل الرجل فليس في الحسن كالالف
واللام لانك انما اردت بهذا الكلام هذا الرجل المبالغ في الكمال
ولم ترد ان تجعل كل الرجل شيئا تعرف به ما قبله وتبنيه للمخاطب ٥
كقولك هذا زيد فان خفت ان يكون لم يعرف قلت الطويل ولكنك
بنيت هذا الكلام على شيء قد اثبت معرفته ثم اخبرت انه
مستكمل الخصال ٥ ومن ذلك قولك هذا العالم حق العالم
وهذا العالم كل العالم انما اراد انه مستحق للمبالغة في العلم ٥ فاذا
قال هذا العالم جد العالم فانما يريد هذا عالم جدا اي قد بلغ
الغاية في العلم فجرى هذا الباب في الالف واللام مجراه في النكرة
اذا قلت هذا رجل كل رجل وهذا عالم حق عالم وهذا عالم جد

عالم

عالم ٥ يدلك انه لا يريد ان يثبت بقوله كل الرجل الاول انه لو
قال هذا كمل الرجل كان مستغنيا به ولكنه ذكر الرجل توكيدا كقولك
هذا رجل رجل صالح ولم يرد ان تبين بقوله كل الرجل ما قبله كما بين
زيدا اذا خاف ان يلتبس فلم يرد ذلك بالالف واللام وانما هذا
شيء يحضرك عند ذكرك اياه ٥ ومن الصفة قولك ما يحسن بالرجل
مثلك ان يفعل ذاك وما يحسن بالرجل خير منك ان يفعل ذاك
وزعم الخليل رحمه الله انه انما جاز هذا على نية الالف واللام
ولكنه موضع لا تدخله الالف واللام كما كان الجما الغفير منصوبا على
نية القا الالف واللام مخوطرا وقاطبة والمصادر التي تشبهها
وزعم رحمه الله انه لا يجوز فيما يحسن بالرجل شبيه بك الجر لانك
تقدر فيه على الالف واللام ٥ واما قولهم مررت بغيرك مثلك وبغيرك
خير منك فهو بمنزلة مررت برجل خير منك لان غيرك ومثلك
واخواتها لا يكن نكرة ومن جعلها معرفة قال مررت بمثلك خيرا منك
وهذا قول يونس والخليل رحمهما الله **واعلم** انه لا يحسن
ما يحسن بعبد الله مثلك على هذا الحد ٥ الا ترى انه لا يجوز
ما يحسن بزيد خير منك لانه بمنزلة كل الرجل في هذا فان قلت
مثلك وانت تريد ان تجعله للمعروف بشبهه جاز وصار بمنزلة اخيك
ولا يجوز في خير منك لانه نكرة فلا تثبت به المعرفة ولم يرد في قوله
ما يحسن بالرجل خير منك ان يثبت له شيئا بعينه ثم تعرفه به اذا
خاف التباسا **واعلم** ان المنصوب والمرفوع تجري معرفتها
ونكرتها في جميع الاشيا كالمجرور ٥

Copyright Imam Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)